بسم الله الرحمن الرحيم

الرياض

١٥٢ صفحة

جريدة يومية تصدر عن مؤسسة اليمامة الصحفية

الخميس ٢٩ جمادى الآخرة ١٤٢٦هـ - ٤ أغسطس ٢٠٠٥م - العدد ١٣٥٥٥ - السنة الثانية والأربعون

AL RIYADH - 13555 - 42nd Year - THURSDAY-4-8-2005

الوطن بايع فارسه العربي

خادم الحرمين وسمو ولي العهد استقبلا جموعاً غفيرة من المواطنين قدّمت بيعتها على الكتاب والسنة:

القرآن دستورنا والإسلام نهجنا وخدمة المواطنين على رأس أولوياتنا

الرياض - و.أ.س:

■ أكد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز السير على النهج الذي سنه مؤسس المملكة العظيم جلالة الملك عبدالعزيز - طيب الله ثراه - وأتبعه من بعده أبناؤه الكرام - رحمهم الله - معاهداً الله ثم الشعب اتخاذ القرآن دستوراً والإسلام منهجاً وان يكون شغله الشاغل - حفظه الله - احقاق الحق وإرساء العدل وخدمة المواطنين.

وطالب خادم الحرمين الشريفين المواطنين في كلمة وجهها لهم عصر أمس ان يشدوا من أزره - حفظه الله - وان يعينوه على حمل الأمانة ولا يبخلوا بالنصح والدعاء.

وعدّ خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز مآثر المغفور له بإذن الله الملك فهد بن عبدالعزيز بعد حياة حافلة بالأعمال قضاها في طاعة الله وفي خدمة وطنه وفي الدفاع عن قضايا الأمتين العربية والإسلامية.

ووجه صاحب السمو الأمير سلطان بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام ذكر فيها مناقب خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز - رحمه الله - وتوجه بالعزاء لأفراد الشعب السعودي والأمتين العربية والإسلامية في الفقيد الغالي.

وأكد سمو ولي العهد ان عزاءنا ان الله عز وجل عوضنا خيراً بخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، وان المملكة مستمرة في مسيرتها الخيرة مسيرة النماء والعطاء.

و استقبل خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود وصاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام في قصر الحكم بالرياض أمس جموعا غفيرة من المواطنين يتقدمهم أصحاب السمو الملكي الامراء وسماحة مفتي عام المملكة وفضيلة رئيس مجلس القضاء الاعلى ومعالي رئيس مجلس الشورى وأصحاب الفضيلة العلماء والمشايخ وأصحاب المعالي الوزراء الذين قدموا البيعة على كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود ملكا للمملكة العربية السعودية ولصاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز وليا للعهد. كما استقبل خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود وصاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام كبار قادة وضباط القوات المسلحة والامن العام.

وقدم الجميع لخادم الحرمين الشريفين ولسمو ولي عهده الامين أحر التعازي في وفاة القائد الاعلى للقوات المسلحة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود رحمه الله.

كما قدموا البيعة لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود القائد الاعلى للقوات المسلحة وسمو ولي عهده على السمع والطاعة وأن يكونوا رهن الاشارة في أي لحظة للذود عن حياض الوطن.

(التفاصيل: ص٢)

«الرياض» تسجل أعلى رقم في عدد الصفحات

■ عدد «الرياض» ليوم أمس بلغ عدد صفحاته ١٥٢ صفحة وكذلك عدد اليوم الخميس وهو أعلى رقم طباعي تسجله الصحافة السعودية اليومية وقد تم تنفيذ التوزيع في موعده المحدد..

وأسرة التحرير تشكر الجهاز الفني والطباعي على ما بذلوه من جهد وعناية وفر هذا الكم الكبير من صفحات التوزيع في عدد اليوم الواحد.

(مع العدد) ملحقان خاصان وتغطية شاملة

لماذا يحبونا؟!

بقلم: يوسف الكويليت

■ من مرحلة التأسيس إلى البناء والتطوير، حين كانت المدينة مجموعة منازل صغيرة من اللبن، ومواطنون تسيطر عليهم الأمية، والكفاف، إلى المدن الهائلة التوسع بأحيائها وجامعاتها، ومصانعها، وآخر مستجدات الأسواق المركزية الهائلة، ومن الكتاتيب ومعلمي مراحل ما فوق الأمية، إلى جراحة فصل التوائم، والإنجازات العلمية والاقتصادية، والانفتاح على الحضارات، وتبادل المعارف مع مراكز الفكر والبحث العلمي العالمي، لم تكن المملكة طرفاً في اختراع حرب أو خلق نزاعات تتخذ منبر الإعلام، والأيدلوجيا أسلحة هجوم، وفي وقت كانت دول كثيرة أكثر غنى مالياً وثقافياً، وتقدماً، ثم أهدرت ذلك في المزايدات السياسية، والتبعية لجبهتي اليسار واليمين، كانت المملكة تستغل قيمة كل برميل نفط ليذهب للمدرسة والمستشفى، والطرق، وتأسيس مشروع المدينة، وحتى في تلك الحروب، وحالات الانفصام التي جندت وسائلها في حرب معلنة في تصنيف ساذج بين أصحاب المثل العليا في اليسار، والرجعيين من أثرياء (البترو - دولار)، كانت تنسج أقوال، واتهامات تتبعها أزمات أضاعت طريق القافلة العربية إلى متاهات الركض وراء السراب، وقد حاولت المملكة الخروج عن هذه المتاريس إلى مبدأ تأسيس التنمية بقنواتها المتعددة.

الانتقال الذي جرى بين المغفور له خادم الحرمين الشريفين الملك فهد، وخادم الحرمين الملك عبدالله، جرت في ذلك العديد من التحليلات، وهو أمر طبيعي لبلد أعاد اختبار نفسه في هذه المرحلة الدقيقة، وكيف أن الجبهة العالمية بكل تنوعاتها واتجاهاتها، جاءت لتقدم التعازي، وتبارك الانتقال الطبيعي، وهناك من وصل في رأيه إلى الكيفية التي سيتعامل بها الملك عبدالله مع التحديات الكبيرة داخلية، بالاستمرار بالبناء وتحقيق الإصلاحات، وخارجية في الحرب على الإرهاب، وإعادة ترتيب علاقات المملكة بالعالم الخارجي، والحقيقة أن الملك عبدالله لم يكن خارج هذه الميادين منذ عدة سنوات، أو على هامشها، بل كان الفاعل الأساسي فيها، ومن يقرأ سلسلة الاجتماعات مع رؤساء دول العالم، ونشاطاته على الجبهة الفلسطينية، والسلام، ومنحنيات الظرف العراقي الراهن، وإعادة الاعتبار للعالم الإسلامي الذي لا يشكل الإرهاب وجهه الحقيقي، وحالات صعود أسعار النفط، وضرورة ضبطها حتى لا تحدث هزات اقتصادية عالمية، نجده محوراً في هذه التيارات كلها.

من باب عدم التفاخر، فإن المملكة التي رهنت نفسها للهم العربي، ومحاولة إبعاده عن هبوب الرياح الساخنة، وأعاصير الشتاء السياسي القارس، واعتماد بنود معونات ومساعدات، والتكفل بتحمل تكاليف ضغط الظروف على أكثر من بلد عربي وإسلامي اقتصادياً ومالياً، فإن الذين ثمنوا هذا الموقف لدور المملكة، لم يكن ليجاملوها في مصابها أو أفراحها، لأن الحقيقة أكثر وضوحاً من التأويلات وقد ارتبط فعلها نتيجة خيار خاص، لا يرتبط بمزايدات أو مساومات، ولعلها، وهي القطب المحوري في المنطقة، لم تجعل أهدافها الخاصة فوق مصالح أمتها العربية، حتى أنها خسرت الكثير بسبب هذه المواقف، ويكفي أنها في حرب ١٩٧٣، أو ما سميت بمعركة النفط، كانت بنفس الخندق الذي خاضته القوات العسكرية العربية، حتى أن تأثيرها على السوق العالمي، وإدارة الصراع بمفهوم توازن المصالح والقوى، وأنه لا يوجد قزم، وعملاق في تحديات المصير الواحد، أن سمّت بعض مراكز البحوث السياسية تلك المعركة بـ «الحرب العالمية الثالثة»..

المملكة جزء من حزام الأمة العربية والعالم الإسلامي، وثبات سياستها لا يقبل التشكيك أو المماألة، وبهذا الظرف التاريخي، ليست لديها حسابات مجزأة، أو إجمالية فيما يتعلق بمبادئها، والملك عبدالله هو مَنْ خبرته هذه الأمة، أميناً على كلمته، وصادقاً في مواقفه، والتحدي الأكبر أن تكون هذه الأمة بمستوى التحديات الأعظم، في مواجهة عجزنا أن نصبح أمة متضامنة، تستطيع تغيير طاقاتها، وتضع نفسها في مواجهة الذات قبل أن تتكرس الهزيمة بشلل أبدي تموت فيه الأطراف والأدمغة..

في المشهد العام، وكيف كان العالم كله حاضراً في الرياض، نواجه بالسؤال الحقيقي، لماذا يحبوننا؟.. لأننا فقط صادقون مع أنفسنا، ومن يكون هذا هدفه يجد نفسه في موازين التكافؤ مع الآخرين في إنسانيته ومثله العليا..

الفارس العربي.. ومسؤوليات يهمنا أنها ثقيلة

بقلم: تركي عبدالله السديري

■ بموضوعية.. أرجو أن تفهم هذه النقطة جيداً بما تعنيه من شمول يخص الجميع وليس فقيدنا الغالي وحده أو الأسرة المالكة وحدها.. إنما الجميع.. أليس من اللافت للانتباه أنك لست متروكاً وحدك لتحزن.. لست مكتئباً معزولاً.. والذي يسرك ليس وفرة الموجودين حولك يقاسمونك حالة وجومك ولكن هناك شيء آخر يضيء ذلك الوجوم وهو أنك كبير في عيون الآخرين.. فرحك فرحهم وحزنك حزنهم.. إنني دائماً عندما أستطلع مع نفسي أدوار المملكة تجاه الآخرين بدءاً بالقضية الفلسطينية ومروراً بمختلف الدول العربية على اختلافات ظروفها أحس أن هناك خللاً في طبيعة التعامل المتبادل.. أتحسس قصوراً ما لا يعطي القيمة السعودية مكانها الصحيح.. لكن في عتمة الوجوم يومي أمس وأول أمس وجدت أن الكل رحل إلى هنا لكي يقول إنه معنا في أيام العزاء.. معظم الدول العربية أتت إلى هنا في شخص رؤسائها.. أهم دول العالم أيضاً فعلت ذلك..

فهد - رحمه الله - رجل عظيم فقدناه لكنه لم يفقدنا.. هنا جوهر الاختلاف.. كثيرون يموتون فيذهبون إلى فراغ أو حساب سلبيات لأنهم لم يتركوا موجوداً مرموقاً بعدهم.. الموجود المرموق متوفر منذ وفاة عبدالعزيز بن عبدالرحمن رحمه الله ومعيار ميزة التواجد هو تصاعد هذا المعيار بين جيل وآخر.

ما كنا نطلبه.. أو تطلبه الأرض في عصر فيصل - رحمه الله - كان في ضرورة قوة الصمود أمام محاولات انهيار أصبحت تحدث يميناً ويساراً حولنا وتوفي فعلاً فيصل بن عبدالعزيز وهو المنتصر دون أن تضيع من حدوده مسافة شبر واحد.. ثم كان خالد وطفرة النفط وقيادة فهد الاقتصادية والتعليمية والاجتماعية..

لقد بدأ إحداث المتغيرات بتأهيل ما يجب أن تكون عليه الأرض من قدرات وإمكانيات فكانت صناديق المساندة الاقتصادية في الإعمار والزراعة والصناعة، وكانت مجالس إدارة مؤسسات النمو الاقتصادي والاجتماعي الطارئة الجديدة..

لقد خرج المجتمع إلى حالة تأهيل جديدة وفقاً لوجود متطلبات نمو حضاري جديدة.. لا أحد يستطيع أن يقف حيث كان والده يقف.. أمريكا لو فعلت ذلك لتخلفت.. والحقيقة أنه ما بين عامي ١٤٠٠ و١٤٢٦هـ كان قد تحتم على الدولة أن تواجه ضرورات في التطوير والتحديث، وفي نفس الوقت كوارث عربية انتقلت من الغرب والوسط إلى أقصى الشرق بما في ذلك أحداث لبنان ثم أتى الإرهاب وقد سبقته مفاهيمه منذ خُذل جهيمان في الحرم المكي فكانت معركة ثانية تحتم على الدولة أن تخوضها..

إن الرؤية لمسار الأحداث من الصعب أن يجعلك تفصل مرحلة عن أخرى عهد مسؤول ملك عن غيره ملك آخر فترابط المشاكل موجود وترابط احتياجات النمو موجودة ومشاريع التحديث الحضاري متوالية.. لكنك أيضاً لا تستطيع أن تقف معتبراً أمام أي إنجاز أنك حققت المطلوب بما يشهد أنك أفضل من الآخرين وإلا لقلنا الآن أن ميزانية سابك وحدها أفضل من ميزانية دولة عربية ما.. لا تستطيع أن تقف.. لهذا تحدث خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز يوم أمس فوصف حمل المسؤولية بأنه ثقيل وأن أمانتها عظيمة..

الفارس العربي.. الذي بهرنا بشجاعة مواقفه دولياً فيما يخص الفلسطينيين ومحلياً في تنقيبه عن الفقر لمنازلته ووضع استراتيجية للتقليل من سطوته.. يقول ذلك.. وهو المواجه الصارم الحازم ضد الإرهاب، والرجل الذي فتح قلبه للوئام الاجتماعي مثلما أحكم قبضته على ضرورات الانضباط الاجتماعي..

يقول ذلك لأنه يتحدث حول ما هو آت مستقبلاً.. ما هو يستشرفه كي يصل إليه من احتياجات يريدها نمو المجتمع علمياً واقتصادياً واجتماعياً.. هو الذي بعث بأكثر من رسالة إنسانية إلى دول نائية وعلمية متقدمة يقول فيها ان ابن الصحراء.. ذاته صديق الجمل.. هو الذي أصبح يجري عمليات فصل التوائم، وأن تخصصي فيصل هو أفضل مستشفى أوسطي لأمراض السرطان، وأن تخصصي خالد يمتلئ بحجوزات مرضى العيون الآتي بعضهم من الخارج..

هذه الصحراء التي يقود فيها الفارس العربي عبدالله بن عبدالعزيز جمهورها.. على أرضها التي كانت مسرحاً لمطاردات الذئاب والظباء والطيور المهاجرة، أصبحت تتنفس التداولات الاقتصادية كل ساعة وما يتم فيه خلال أسبوع يفوق ما يتم في العالم العربي لشهر..

بنوكها رأسماليات محلية عملاقة وتحالفات مصالح مع بنوك غربية.. مسافة بعشرات الكيلومترات حين تذهب إلى الخرج من الرياض لم تعد مواقع خيام «كشته» ولكنها مدن صناعية متجاورة. وتستعد منطقة سدير لاستيعاب وجود صناعي كبير. فيما الجبيل وينبع مدن سوف تمتد منها اقتصادياً إلى عمق طوكيو ونيويورك ولندن.. ويقفز عدد الجامعات إلى حد يكاد ينافس عدد الثانويات قبل بضع سنوات.. ويسمح تدفق الموارد الاقتصادية بتوسيع أرقام الابتعاث بعد انكماشه السابق.. حركة المجتمع نحو الأمام تمتلئ بفحولة القدرة على الفعل الحضاري إيجابي النتائج. ولذا تحمل المسؤولية كما يراه خادم الحرمين الملك عبدالله هو حمل ثقيل.. لكنه مهمة مشرقة.. الرجال الأقوياء وحدهم القادرون على تحمل المسؤوليات الثقيلة التي يستشرفها سمو ولي العهد الأمير سلطان بن عبدالعزيز بتفاؤل هو في محله تماماً عندما يؤكد بأن المملكة سوف تستمر في طريق مسيرتها الخيّرة. مسيرة النماء والعطاء.

نعم.. إنه اهتمام الناس.. هنا.. العالم.. هناك ..معزين.. أو مباعين.. إنما هو اهتمام بوجود إنساني واقتصادي وسياسي مرموق كلاهما أعطاه ما يستحقه من تعاطف وتقدير في آن واحد..

أسعار: الرياض، في المملكة ريالان/ في الخارج/ الكويت ١٥٠ فلس/ قطر ريالين/ الإمارات ٢درهم/ البحرين ٢٠٠ فلس/ لبنان ٢٠٠٠ ليرة/ العراق ٨٠٠ دينار/ تونس ١٥٠ مليما/ الجزائر ١دينار/ المغرب ١درهم/ بقية الدول الافريقية ١٠٠ ما يعادل درهما مغربيا/ اليمن ١٥ريال/ الاردن ٢٠٠فلس/ السودان ٢٠ جنيها/ سوريا ١٠ليرات/ بريطانيا ٢٠ بنسا/ فرنسا ١ يورو/ مصر ٢جنيه / بقية دول السوق المشتركة ١٠٠ ما يعادل ١ فرنكات فرنسية/ أمريكا دولار واحد/ الشراك الأفراد والمؤسسات ٦٠٠ ريال